DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

توظيف الموروث الثقافي الفلسطيني في تحسين العمارة الداخلية المعاصرة
(العمارة السياحية نموذجاً)

محمود غالب عبد قبها
محاضر تصميم وفنون، دائرة الفنون والتصميم، جامعة القدس، فلسطين
باحث دكتوراه في نظريات التصميم وجمالياتها، المعهد العالي للفنون الجميلة، جامعة سوسة، تونس
البريد الالكتروني: mqabha1@staff.alquds.edu

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى توظيف الموروث الثقافي في تحسين وتطوير طرق التصميمات الداخلية المعاصرة للمباني السياحية في فلسطين، حيث يفترض الباحث بأن محاولات توظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية المعاصرة قد اعتمدت على عملية الاستنساخ المباشر دون مراعاة للقيمة الوظيفية أو التاريخية أو الجمالية، ويعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل بعض النماذج السياحية في فلسطين، سواء كانت مبانٍ تراثية تم ترميمها أو مبانٍ تم إنجازها حديثاً. خلص البحث لنتيجة مفادها بأن توظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية المعاصرة يجب أن يتماشى مع النمط المعماري حتى لا نقع في فخ التقليد والمماثلة أو الاختلاف والتناقض. ويوصي الباحث بضرورة زيادة الوعي لدى المجتمع بشكلٍ عام والمصممين بشكلٍ خاص بأهمية المحافظة على الموروث الثقافي، والدعوة لسن تشريعات وقوانين للحد من الاعتداء على هذا الموروث.

الكلمات المفتاحية: الموروث الثقافي، الهوية الثقافية، العولمة، الأصالة والمعاصرة، العمارة الداخلية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

Employing the Palestinian Cultural Heritage in Improving Contemporary Interior Architecture (A tourist architecture as a model)

Mahmoud Ghaleb Abed Qabaha
Design and Art Lecturer, Department of Art and Design, Al-Quds University, Palestine
PhD researcher in Design Theories and Aesthetics, Higher Institute of Fine Arts, University of Sousse, Tunisia
Email: mqabha1@staff.alquds.edu

ABSTRACT

This research aims to employ the cultural heritage in improving and developing methods of contemporary interior designs for tourist buildings in Palestine. The researcher assumes that the attempts to employ the cultural heritage in contemporary interior designs have relied on the process of direct reproduction without taking into consideration the functional, historical or aesthetic value. The research adopts the descriptive analytical approach by analyzing some tourism models in Palestine, whether they are heritage buildings that have been restored or buildings that have been completed recently. The research concluded that the use of cultural heritage in contemporary interior designs must be consistent with the architectural style so as not to fall into the trap of imitation and similarity or difference and contradiction. The researcher recommends the need to raise awareness among society in general, and designers in particular, of the importance of preserving the cultural heritage, and calling for the enactment of legislation and laws to limit the assault on this heritage.

Keywords: Cultural heritage, cultural identity, globalization, originality and modernity, interior architecture.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

المقدمة:

يعد الحفاظ على الهوية الثقافية وصقلها من أبرز القضايا المطروحة بقوة للبحث والدراسة، وهذا يتطلب منا جميعاً بذل كل الجهود من أجل بلورة هذا الموروث الثقافي، سواء من خلال الفنون أم العمارة أم الحياة الاجتماعية، وذلك لأهمية هذا الموروث، ولا سيما أننا نعيش اليوم في زمن العولمة التي أصبحت ذات تأثير واضح على كل مجالات حياتنا ومنها العمارة والتصميمات الداخلية، ولا شك أن العمارة بشكلٍ عام والعمارة الداخلية بشكلٍ خاص اليوم قد تأثرت وبشكل كبير بالأنساق التصميمية الجديدة والتقنيات المستحدثة، مرة من أجل فرض أسلوب جديد، سواء بالفكرة أم بطبيعة التقنيات والخامات الحديثة المستخدمة في التصميم الداخلي، ومرة أخرى لمحاولة دمج وزج الموروث الثقافي لينصهر في التصميمات الحديثة مقدماً لنا أسلوب الماضي والحاضر في آن واحد.

إن إعادة توظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية ليس بجديد، وإنما يرجع تاريخ محاولاتها إلى منتصف القرن الماضي، وإذا حاولنا الدخول إلى تفاصيل تلك المحاولات لتحليلها وتفصيلها نجد أنها كانت أفكار مستمدة ومتأثرة من أفكار الفناءات الداخلية للبيوت القديمة مع إضافة نكهة الحداثة التي يستنشقها ويعيشها المصمم الداخلي في وقتنا الحاضر.

إن اهتمام المصمم الداخلي في عصرنا الحاضر بالاستلهام من ذلك التراث الذي يمثل (النبع الصافي) الذي لا ينضب متخذاً العناصر التراثية القديمة في حساباته وإضافة لها بعداً جمالياً جديداً حتى تتلاءم مع تلك الأفكار والتصميمات والفراغات المعمارية الحديثة والمعاصرة انسجاماً مع الهدف والوظيفة التي تؤديها تلك التصميمات.

يقوم هذ البحث على وصف دقيق لبعض من المحاولات التي اتخذت خطاً واضحاً في موضوع توظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية الحديثة والمعاصرة، بناءً على وصف تحليلي لتلك المحاولات متخذاً المنهج الوصفي التحليلي نموذجاً في تفسير تلك المحاولات، وعلى الباحث أن يقدم في نهاية هذا البحث منهجاً جديداً يرتكز عليه من أجل توثيق وتفسير تلك المحاولات، سواءً من خلال الملاحظة المباشرة أم التجريب أم التوصيف.

وما يهمنا في هذا البحث هو تأثير تلك القيم والمعايير التصميمية للعمارة الداخلية القديمة في التصميمات الداخلية الحديثة والمعاصرة، ولكي نتمكن من فهم تأثير العولمة على الثقافة التصميمية للعمارة الداخلية، سنتناول العولمة من حيث التعريف وتأثيرها في العمارة الداخلية.

تتميز العمارة بشكل عام والعمارة الداخلية في فلسطين بموروث ثقافي غني توارثته الأجيال جيل بعد جيل، يجعل منها عمارة فريدة تنفرد بتصاميم وتفاصيل مؤثرة في كل من السياق الثقافي والاجتماعي، ووسيلة للتعبير عن أصالة الشعب الفلسطيني وأداة من أدوات النضال الفلسطيني بوجه السياسات الإسرائيلية التي تهدف إلى محاولة إلغاء هذا الموروث ونسبه لها عبر تأليف رواية مغايرة للحقيقة الدامغة بأن هذا الموروث هو امتداد للثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

تناول العديد من الباحثين والدارسين للموروث الثقافي المادي في المنطقة العربية وفي فلسطين بشكلٍ خاص من خلال التركيز على الجوانب الحضارية والتاريخية والاجتماعية التي يعكسها ذلك الموروث، يستعرض هنا الباحث بعضاً من هذه الأبحاث والدراسات أمام القارئ معتمداً على ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث:

تكمن أهمية دراسة صيدم (2013) في إبراز أهمية القيم المعمارية التي ينبض بها التراث الشعبي ومدى الإمكانية من استخدام هذه القيم بقالب معاصر، بحيث تهدف هذه الدراسة إلى توصيف القيم التراثية ومحاولة توظيفها في العمارة المحلية المعاصرة لمدينة غزة، مع مراعاة خلق توازن في عملية التوظيف بين مفهوم الأصالة والمفهوم الحضاري، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة هامة مفادها بأن العمارة التراثية تحتوي على الكثير من القيم المعمارية الهامة التي يمكن اعتبارها مصدراً مهماً لرفد العمارة المعاصرة.

وهدفت دراسة أبو عرف (2016) إلى توضيح الدور الذي يمكن أن يمارسه التصميم المعماري في تعزيز الهوية المحلية في التصميم السكني كحالة دراسية في فلسطين، على اعتبار بأن تأصيل الهوية المحلية كمتغير مستقل

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

والتصميم المعماري كمتغير تابع. وتطرح الدارسة سؤالاً بحثياً مفاده كيف يمكن محاكاة الهوية المحلية في التصميم السكني الفلسطيني، كما تقترح الدراسة وضع آليات تراعي توظيف الهوية المحلية في التصميم السكني.

وضح الفران (2019) أثر التطور التكنولوجي الذي ألقى ظلاله على الأنماط المعيشية للإنسان بشتى الجوانب الثقافية والاقتصادية والفنية، وبالتالي انعكس هذا التطور على طرق ووسائل التعبير لدى الإنسان المعاصر خصوصاً التعبير عن ذاته وعن ثقافته واحتياجاته بشتى المواضيع ومنها الفنون المعمارية، ويطرح الفران مشكلة الدراسة بغياب الهوية الثقافية للتصاميم المعاصرة التي واكبت التطور التكنولوجي، كما تهدف الدراسة إلى تبيان أهمية توظيف التصاميم الداخلية في تعزيز الهوية الثقافية، سواء على مستوى العناصر التصميمة أم الخامات أم الأثاث المستخدم، معتمداً على المنهج التحليلي لتحليل الحالات الدراسية والمنهج الاستقرائي في جمع المعلومات وتوضيحها للوصول إلى الحقيقة.

أما دراسة السبيعي (2019) فسلطت الضوء على دور التراث الخليجي في تنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت، مشدداً على دور المصمم للاستفادة من ذلك التراث ومن ثم إعادة صياغته في الفراغات الداخلية المعاصرة من أجل تقديم لغة تصميمية تعتمد على قولبة الموروث بمفردات التصميم المعاصر، وقد هدفت دراسة السبيعي إلى ترسيخ فكرة التراث في المستوى الفكري لدى المصممين الداخليين في دولة الكويت، إضافة إلى إعادة إحياء التراث الخليجي بشكلٍ عام والكويتي بشكلٍ خاص، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

أولاً: مشكلة البحث:

سعى العديد من مصممي الديكور إلى توظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية المعاصرة، وبعد البحث والتحليل لتلك التجارب وجد الباحث أن بعض هذه التجارب اعتمدت على عملية الاستنساخ المباشر لتلك الموروثات دون الأخذ بعين الاعتبار الوظائف التي تؤديها التصميمات المعاصرة مما نتج عنها مسخ بصري مشوه لا يعتمد على دراسة علمية واضحة المعالم مما يظهر هنا فجوة معرفية بطبيعة العلاقة بين الموروث الثقافي والتصاميم الداخلية المعاصرة.

وبناءً عليه يسعى الباحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الموروث الثقافي في تحسين وتطوير التصميمات الداخلية المعاصرة؟
2. كيف يمكن الاستفادة من عناصر الموروث الثقافي ودلالاته الفكرية والتعبيرية وتوظيفها في التصميم الداخلي المعاصر؟
3. هل كان هناك قطيعة أم اتصال بين الموروث الثقافي والأفكار التصميمة المعاصرة؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعتبر هذا البحث من الدراسات العربية الهامة التي تهدف إلى تعزيز الهوية الثقافية بالتصميم الداخلي، وإبراز الشخصية الثقافية كسمة مميزة له، بغض النظر عن أسلوب التصميم المستخدم. لذا يؤكد الباحث على أهمية هذا البحث في توضيح هذا الجانب وتسليط الضوء عليه، كما تأتي أهمية هذا البحث كون الباحث يقدم مقترحاً يحاول من خلاله التوضيح للمهتمين بشكلٍ عام والمصممين بشكلٍ خاص من أجل تحسين ظروف التصميمات المعاصرة من خلال توظيف الموروث الثقافي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توظيف الموروث الثقافي في تحسين التصميمات الداخلية المعاصرة في فلسطين، ومن أجل تحقيق الهدف العام للبحث يمكن تحديد الأهداف الفرعية على النحو الآتي:

1. جمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالتجارب التي وظفت الموروث الثقافي في التصاميم الداخلية المعاصرة في فلسطين.
2. تحليل وتقييم أثر الموروث الثقافي على العمارة الداخلية المعاصرة وبشكل خاص في فلسطين .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

3. تقديم مقترحات ورؤى من أجل تحسين مستقبل وواقع العمارة الداخلية المعاصرة في فلسطين.

فرضيات البحث :

يفترض البحث بأن التجارب المعاصرة لتوظيف الموروث الثقافي في التصميمات الداخلية، قد أخذت منحيين أولهما هو الاستنساخ المباشر للموروث الثقافي بكل عناصره وأشكاله وتوظيفه بالتصاميم المعاصرة دون الانتباه للوظيفة التي تؤديها تلك التصاميم ودون أن يكون لها صلة بتلك الموروثات مما نتج عنه مسخ بصري مشوه اعتمد على تفكير سطحي لوظيفة الموروث الثقافي دون احترام قيمة هذا الموروث. أما المنحى الآخر يتضح من خلال توظيف رمزي للمصادر التراثية في التصاميم المعاصرة كمحاولة لإنتاج نمط تصميمي يحافظ على أصالة الموروثات القديمة بما يتلاءم ومع البيئة المحلية للتصاميم المعاصرة .

رابعاً: حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة وتحليل طرق توظيف الموروث الثقافي في الفراغات الداخلية المعاصرة.
2. الحدود الزمانية: تتمثل من خلال التركيز على بعض المحاولات التي سعت لتوظيف الموروث الثقافي في التصاميم الداخلية المعاصرة في فلسطين، وذلك في الفترة الزمنية ما بين 2012-2022.
3. الحدود المكانية: فيما يخص بالحدود المكانية فهي تتركز في دراسة وتحليل لبعض التجارب التي سعت إلى توظيف الموروث الثقافي في الفضاءات الداخلية المعاصرة في فلسطين.

خامساً: منهجية البحث:

سلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل التجارب التي وظفت الموروث الثقافي في التصاميم الداخلية المعاصرة في فلسطين، وتركز مجتمع الدراسة في التصاميم الداخلية للمطاعم والمقاهي في فلسطين. أما عينة الدراسة فقد تركزت في مطعم سرايا عالبال في مدينة رام الله، ومطعم وكافيه بيت زمان في جنين، والمتحف الفلسطيني في بلدة بير زيت.

محاور البحث:

المحور الأول: مفهوم الموروث الثقافي والهوية المعمارية.
المحور الثاني: العمارة الداخلية مفهومها وتاريخ تطورها.
المحور الثالث: توظيف الموروث الثقافي في التصميم الداخلي المعاصر.

المحور الأول: مفهوم الموروث الثقافي والهوية المعمارية

إن توضيح مفهوم التراث الثقافي والاهتمام به لم يأتي بسبب الأهمية التي يوليها هذا التراث فقط، وإنما بسبب سرعة التحديث وحجم التغيير الحاصل على المجتمع. وعليه يمكن أن نورد تعريف التراث بحسب منظمة اليونيسكو على أنه ما يتم توارثه من شواهد الحضارات السابقة إلى المجتمعات الحديثة، لتكون أداة للشعور بالانتماء والأمان ووسيلة للتعريف بالهوية الثقافية للمجتمعات الحديثة. والتراث الثقافي هو ما ورثناه عن أسلافنا وهو التعبير المادي وغير المادي لطريقة وأسلوب المجتمعات الذي ينتقل من جيل إلى آخر من خلال ممارساتهم العقائدية والحياتية المتمثل بالعادات والتقاليد والأماكن، أي هو مجمل النشاط البشري الذي يمارسه الإنسان عبر الزمن.(https://www.unesco.org)

ويعني التراث الثقافي كل ما أنتجه الإنسان من إبداعه، سواء أكان بيده أم بفكره، سواء كان مادياً مثل الشواهد التاريخية أو النقوش أو المشغولات، أم غير مادي مثل اللغات والعادات والفكر، مع التركيز أن يكون قد مضى عليها أكثر من مئة عام. (مستاوي، حفيظة، 2011، ص15).

مفهوم الهوية في العمارة الداخلية:

تعد الهوية من المواضيع الملحة في الآونة الأخيرة بالنسبة للدراسات النظرية والممارسات التطبيقية، بحيث أصبحت محط اهتمام في توجهات المنظرين وممارسات المصممين المعاصرين في الكثير من البلدان حول العالم،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

ويرجع السبب وراء ذلك كون هذه المناطق والبلدان تملك إرثا معمارياً يعكس ثقافتها ودليلاً واضحاً على إثبات وجودها، ويأتي الاهتمام بأهمية إعادة تجسيد هذا الموروث بالتصاميم المعاصرة كمحاولة للحفاظ عليه من الزوال أو الاندثار، سواء بسبب الظروف الطبيعية أم بسبب النزاعات التي تشهدها بعض تلك المناطق والبلدان. ويعد الاهتمام بالهوية الثقافية للموروث المعماري ليس اهتماماً فردياً فقط، وإنما أصبح مؤخراً توجهاً عاماً لدى الحكومات المختلفة؛ بل أصبح من أولويات التنمية لتلك الحكومات.

وبالحديث عن مفهوم الهوية المعمارية بشكل عام فقد عرفها الكثير من المختصين كل في مجال اختصاصه، ومنهم جمال اللافي حينما عرف الهوية المعمارية بأنها فكرة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بفكرة التعبير المعماري، ويمكن تعريف هذا التعبير بما يتركه المبنى من مشاعر وأحاسيس وصور تبقى عالقة في ذهن وذاكرة الأشخاص. ويضيف بأن الهوية المعمارية يمكن استخلاصها من الملامح التي تشكلها العناصر المعمارية لأي مبنى في أي منطقة تحتوي على مبانٍ تراثية. (اللافي جمال،2010).

ويبين رمضان أبو القاسم بأن الهوية في العمارة تشكل أحد الاحتياجات الرئيسية للإنسان وهي صورة معكوسة لثقافة المجتمع تظهر بشكل واضح من خلال الأنماط والعناصر المعمارية التقليدية للمباني بتصميمها الخارجي والداخلي. ويضيف بأن الهوية المعمارية يمكن إدراكها من خلال النتاجات المعمارية التي يحاول المصمم من خلالها إنشاء علاقة ترابطية بين المكان والخامات وذاكرته بأبعادها التاريخية والحضارية والبيئية. (أبو القاسم رمضان، 2010).

والهوية في العمارة حسب تعريف Abel هي التي يجب أن تمتلك جوهراً خاصاً يعكس ما تعنيه وبما يراعي ظروف وعادات المجتمع الذي تظهر به هذه المباني المعمارية والتصميمات التراثية. (Abel, Chris 1997, 147). ويشير Jencks على أن الهوية المعمارية يتم بلورتها من خلال المكان والحس الذي يعكسه هذا المكان على اعتبار الامتياز والتفرد الذي يشغله ذلك المكان وكونه هو تعبيراً صادقاً عن الهوية المعمارية. (Jencks, Charles, 1997, 150). في حين يؤكد الجادرجي على أن الهوية مفهوم مرتبط بالعمارة من خلال توظيف الشكل وخصائصه الداخلية وعلاقته بالزمان والمكان. (الجادرجي رفعت، 1995) .

أما المعماري Charles Correa فقد وضع ثلاثة أسس لفهم الهوية المعمارية: أولها حيث يرى أن الهوية تتأثر بالتقاليد والعادات السائدة في البيئة التي تظهر بها المباني مؤكداً على أنها تتغير عبر الزمن، كما أنها ليست شيئاً ملموساً ولا تعتمد على التباينات أو الاختلافات في تكوينها؛ بل تعتمد على المتشابهات التي تشكل نواة هذه الهوية عبر الزمن، وبالحفاظ عليها تحفظ الهوية من التغير أو التشويه. أما ثاني هذه الأسس هو أن الهوية لا يمكن اختلافها؛ بل تتكون عبر مجموعة من العمليات التي يمكن إدراكها. أما ثالث هذه الأسس وهي أن الهوية لا ترتبط بالوعي الذاتي؛ بل يمكن أن نجد هويتنا من خلال فهمنا لأنفسنا ولبيئتنا. (Correa Charles, 1990, 23).

المحور الثاني: العمارة الداخلية مفهومها وتاريخ تطورها

مفهوم العمارة الداخلية: بما أن تصميم وتخطيط الفراغات هي من صنع الإنسان، فقد كانت عملية التصميم جزءاً من عملية تصميم البيئة التي يشغلها هذا الإنسان. وبناءً عليه يمكن تعريف العمارة الداخلية بحسب ما جاء في الموسوعة البريطانية على أنها جزء من مفهوم العمارة بشكل عام، ومع أن حاجة الإنسان للبيئة الجميلة هي قديمة منذ الحضارات القديمة، إلا إن مجال العمارة الداخلية هي حديثة نسبياً، حيث كان مفهوم العمارة الداخلية قديماً يعني تزيين للفراغات الداخلية بعيداً عن تصميم شكل هذا الفراغ والذي بالعادة كان يترك للمعماري، أما حديثاً فأصبحت العمارة الداخلية علماً قائماً بذاته وأصبح يدرس بالجامعات كاختصاص منفرد، مهمته معالجات الفراغات من خلال عمل دراسة معمقة وربطها بالفراغات الأخرى. (دبس وزيت، حسام، 2009، ص17)

تاريخ وتطور العمارة الداخلية: يرجع تاريخ مفهوم العمارة الداخلية إلى الإنسان البدائي الذي كان يتخذ من الكهوف مسكناً ومأوى له من ظروف الطبيعة المختلفة، ومنذ أن سكن الإنسان القديم الكهوف والبيوت القديمة بأشكالها المختلفة، ظهرت دوافع الإنسان نحو تنظيم الفراغ الذي يسكنه وتزينه بالرسوم الجدارية والتي تعكس نمط وسلوك الحياة اليومية التي يعيشها الإنسان القديم. ومنذ أن بدأ الإنسان القديم ببناء بيوت له من الحجر والطين، بدا واضحاً اهتمام الإنسان القديم بتطوير نمطه المعماري ومراعاته لتحقيق الغايات الوظيفية والجمالية. لقد اتخذت العمارة الداخلية قديماً طابعاً تزيينياً يقوم على مفهوم تزيين الفراغ وليس تنظيمه، مثل ما ظهر في فنون الحضارات القديمة كالحضارة المصرية القديمة مثلاً التي كانت تهتم بالنقوش والرسوم الجدارية على جدران المعابد والأعمدة، وبالحضارة الرومانية التي اهتمت بتزيين الجدران بالرخام، كما ظهر أيضاً بالحضارة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

البيزنطية التي زينت الجدران بالرسوم الملونة بتقنية الفريسكو والفسيفساء خصوصاً داخل الكنائس، وكذلك الحضارة الإسلامية التي استعملت الزخارف الجصية والفسيفساء والرخام في تزيين الجدران من الداخل والخارج. أما في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، فقد تطور مفهوم العمارة الداخلية وأصبح هناك مدارس واتجاهات للعمارة الداخلية، ومع دخول القرن العشرين وما تخلله من تطور علمي وتكنولوجي وصناعي قد ساهم بشكل كبير في تطور العمارة الداخلية من خلال توافر خامات وتقنيات مختلفة غيرت من شكل الفراغات الداخلية. ولا شك أن العمارة الداخلية يؤثر في تطورها مجموعة من العوامل مثل العامل الفكري، والثقافي، والتكنولوجي، والاجتماعي، والاقتصادي. (ابو زعرور، روند، 2013، ص55)

المحور الثالث: الموروث الثقافي والتصميم الداخلي المعاصر في فلسطين

دور الموروث الثقافي في تشكيل النمط المعماري في فلسطين:

يمكن تعريف النمط المعماري بمجموعة من الخصائص والسمات البصرية التي تعبر عن المبنى وتعطيه شخصية مميزة، ويتشكل النمط المعماري بسبب عدة جوانب منها النظام الإنشائي ومواد البناء والعناصر المعمارية والوظيفية والجانب الجمالي، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية للمجتمعات.

إن أهمية المحافظة على الهوية المحلية في تصاميم المباني يعتبر غاية ملحة حيث إن فقدان هذه الملامح يؤدي إلى فقدان شخصية المبنى، إذ تأتي أهمية النمط المعماري في إضفاء شخصية مميزة على المباني، وأن العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثر على تشكيل هذا النمط، كما أن الهوية الثقافية المحلية تساعد على بلورة تصميم معماري قادر على مواكبة التغيرات المتسارعة. وبالتالي فقد تأثرت الهوية المحلية للنمط المعماري العربي بشكل كبير بالثقافات المتعددة، مما أدى إلى الافتقار لعناصر معمارية ونظام إنشائي ومواد بناء نابعة من هذه الهوية في بعض المباني في فلسطين.

وبالحديث أكثر عن الأنماط المعمارية المستخدمة في فلسطين سنقوم بتصنيفها إلى صنفين بناءً على الحقبة الزمنية التي تنتمي لها هذه المباني، الصنف الأول: المباني القديمة التي اعتمد في إنشائها على أسلوب البناء القديم وطريقة البناء وطبيعة الخامات المستخدمة التي تحمل الطابع العربي التقليدي. أما الصنف الثاني: المباني المعاصرة التي تحمل طابعاً معمارياً خاصاً من طريقة وأسلوب البناء وطبيعة الخامات المستخدمة. وهنا يمكن تقسيم هذا الصنف إلى قسمين: القسم الأول هي المباني المعاصرة التي بنيت وعملت على توظيف الموروث الثقافي في مراحل بنائها كمجاراة للمباني القديمة والتركيز على إظهار الهوية التراثية المعمارية. أما القسم الثاني هي المباني القديمة التي تم إعادة ترميمها في الوقت الحاضر بأسلوب معاصر مع مراعاة المحافظة على هويتها المعمارية، وهذا القسم يعتبر محور دراسة الباحث التي سيتم التركيز عليها وتحليلها، ومن ثم البحث ببعض هذه التجارب وتفحص مدى نجاح أو فشل بعضها في توظيف الموروث الثقافي بشكل علمي صحيح، وكيف يمكن الاستفادة من الأنماط المعمارية للفراغات الداخلية في تحسين شكل ووظيفة هذه المباني.

الخصائص العمرانية كرافد للهوية المعمارية التراثية:

يعد التراث المعماري أحد أهم الشواهد لإثبات الهوية المكانية، إذ تشكل العمارة بشكلها العام والفراغات الداخلية لها من خلال وجودها الحسي والملموس شاهداً أساسياً على الهوية المكانية المميزة للمباني، بحيث تساهم مجموعة من الخصائص في تكوين الهوية المعمارية ومنها مواد البناء وأسلوبه، والتشكيلات المعمارية، والأنماط المعمارية.(البلوز، محمد ابراهيم، 2020، ص18). ويمكن القول بأن الهوية المعمارية للمباني التراثية تتحكم في تكوينها التوجهات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات، حيث تساهم العلاقات الاجتماعية وطبيعة العادات والتقاليد وثقافة المجتمع في إبراز الهوية المعمارية.

وبهذا الخصوص يبين السقاف أن البيئة المعمارية لأي مجتمع ترتبط بالهوية الثقافية التي بدورها ترتبط بشكلٍ مباشر بالهوية المعمارية، أي أن الهوية الثقافية والمعمارية للمجتمع هي بالمحصلة تتبع للمكان، وتتكون الهوية المعمارية من خلال الوعي بأهمية الهوية الثقافية ومن خلال الحالة النفسية وطبيعة التفكير عند المجتمع. (السقاف، احمد، 2017، ص17).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

التراث المعماري في فلسطين:

نشأت في فلسطين العديد من المدن والمواقع العمرانية التاريخية القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، فالمدن الفلسطينية اليوم هي ليست مدناً ناشئة حديثاً؛ بل سكنها الإنسان وعمرّها منذ قرون من الزمن، وتتوزع هذه المدن تقريباً على كامل مساحة فلسطين التاريخية من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب. تعد أرض فلسطين مهد الديانات السماوية وهي محطة لتعاقب العديد من الحضارات التاريخية المختلفة التي سكنت أرض فلسطين. كل ذلك جعل من فلسطين التاريخية زاخرة وغنية بموروث حضاري وثقافي مهم، حيث توفر بها من طرز وأنماط معمارية متنوعة ومختلفة وبناء مبانٍ أثرية وحضارية متنوعة من حيث الوظيفة والشكل والتفاصيل. وقد تميزت العمارة في الفترة الصليبية في فلسطين ببناء القلاع المحصنة مربعة الشكل وسماكة جدران كبيرة بالإضافة إلى الاهتمام ببناء الكنائس.

أما في الفترة المملوكية خصوصاً في مدينة القدس والرملة، قد تركزت على بناء المدارس والمساجد والخانات والأضرحة. وفي الفترة العثمانية فقد اهتمت بإدخال أنماط معمارية جديدة لتلك السائدة من خلال التركيز على بناء الحمامات والخانات والمساجد. (Abuarkub, 2018)

ويطلق مصطلح العمارة التقليدية في فلسطين على المباني القديمة التي بنيت بمواد وتقنيات تقليدية وبطريقة تقليدية، أي أنها استخدمت المواد المحلية المتوفرة من الطبيعة المحيطة (Hadid, 2002,p13) ويرى John May بأن العمارة التقليدية هي عمارة عامية أي عمارة الناس، بمعنى أنها عمارة بنيت من سكان المناطق ولا تعتمد في إنشائها على مهندسين مهرة؛ بل اعتمدت على ثقافة وتقاليد سكان المنطقة (May, 2010) .

غالباً ما كان يروج إلى أن العمارة العامية هي عمارة بدائية وتفتقر إلى الجمال، ولكن إذا أردنا أن نبحث في القيم الجمالية للمباني القديمة، علينا أن نبحث في التقنيات والمواد المستخدمة في هذه المباني لنجدها قد حققت الوظيفة المطلوبة منها بناءً على ما توفر من الموارد المحلية وباستهلاك أقل للطاقة، وقد جاءت صديقة للبيئة وتعكس الاتجاهات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية للسكان، مع حرصها على الحفاظ على الهوية الثقافية. لذلك نستنتج بأن العمارة التقليدية نموذج ملهم للمصممين المعاصرين الذين يحاولون بشتى الطرق والأساليب إلى محاكاة ومجاراة هذه المباني اليوم إلا أنه ليس كل التجارب قد نجحت بذلك.

يعتبر مجال الحفاظ على المباني التراثية وإعادة إحيائها من المجالات التي تلقى اهتماماً واسعاً في الآونة الأخيرة لما لها من دور فاعل في عملية الحفاظ على الموروث الثقافي والمعماري، وذلك لضمان استمراريتها للأجيال اللاحقة. وبدورها تشمل عمليات الحفظ والتطوير إجراء بعض التدخلات والإضافات كإضافة بعض التعديلات الحديثة إلى هذه المباني إما لضرورات إنشائية أو وظيفية أو جمالية. وهنا يجب التنويه إلى وجود بعض الإضافات والتدخلات العشوائية التي عملت على تشويه المشهد البصري لهذه المباني، سواء على المستوى الخارجي أم الفراغات الداخلية.

وبناء عليه يسعى هذا البحث إلى دراسة وتفحص هذه الإضافات على المباني التراثية لأنها تؤثر على المشهد البصري العام، كما أنها تؤثر على قيمة المباني الجمالية والتاريخية. وسنعرض هنا مجموعة من النماذج التي سعت إلى توظيف الموروث الثقافي في العمارة الداخلية المعاصرة، وسنعمل على فحصها وتحليلها ومن ثم تقييم أدائها ضمن عملية دورها في تحسين الفراغات الداخلية المعاصرة للمباني.

وقبل استعراض هذه النماذج، قام الباحث بتصنيف عينات الدراسة بناءً على الأسلوب المتبع بالتصميم إلى ثلاث فئات رئيسية على النحو الآتي:

الفئة الأولى: أسلوب محاكاة ومجاراة تصميم المباني التراثية الأصلية، بحيث يعتمد هذا الأسلوب على تحقيق أكبر قدر ممكن من التقليد والمحاكاة للتصميم والعناصر المعمارية التي يتكون منها المبنى التاريخي.

الفئة الثانية: أسلوب التماشي واحترام نمط التصميم في المباني التراثية، بحيث يكون أسلوب التصميم الحديث قريب جداً من أسلوب المبنى الأصلي مع محاولة بسيطة لتمييزه عنه.

الفئة الثالثة: أسلوب متناقض مع نمط أسلوب المبنى التراثي الأصلي، وبهذه الفئة يسعى الأسلوب الحديث إلى التمايز عن أسلوب المبنى الأصلي ويتناقض معه.

لوحظ في الآونة الأخيرة تحويل بعض المباني التراثية السكنية إلى مشاريع اقتصادية، كتحويلها إلى مطاعم ومقاهٍ، وربما إلى متاحف سياحية بغرض الاستفادة منها اقتصادياً كما حدث ببعض المدن والمناطق الفلسطينية المختلفة على غرار ما يحدث بالعالم. وقد حظيت عملية ترميم بعض المباني التراثية بغرض إعادة تشغيلها باهتمام

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

بالغ من قبل رجال الأعمال الباحثين عن مشاريع اقتصادية بالإضافة إلى المؤسسات والهيئات الرسمية المختلفة، ومن هذه المشاريع مشروع إعادة ترميم مبنى تراثي قديم بمنطقة السيباط القديم في مدينة جنين، حيث استمرت عملية ترميمه سنتين متواصلتين بجهود فردية لعائلة الحثناوي التي اشترت هذا البيت وعملت على تحويله إلى مطعم وصالون ثقافي بالإضافة إلى عرض بعض المقتنيات التراثية فيه، إشارة إلى أن هذا البيت القديم يرجع إلى الحقبة العثمانية أبان الحكم العثماني لفلسطين. يظهر الشكل أدناه عمليات الترميم الداخلية للجدران والأرضيات والأسقف وكحلة الطين المصنوعة من الإسمنت الأبيض مضاف إليها صبغات حتى تتناسب مع لون الأحجار القديمة المكونة للمبنى.

ومن التشوهات البصرية الواضحة في عمليات الترميم هذا المبنى ما يتضح من خلال الإضافات الدخيلة ومثال على ذلك ماسورة البلاستيك الظاهرة بشكل واضح على أحد الجدران، مما يعطي انطباعاً سلبياً وتدخلاً غير مدروس في عملية معالجة هذه الإضافة للمبنى. شكل (1)

شكل (1) بيت زمان في منطقة السيباط القديم بمدينة جنين
المصدر: تصوير الباحث ضمن الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/3/13

ومن الإضافات والتدخلات الحديثة التي عملت على تشويه بصري واضح في الفراغات الداخلية توظيف بلاط الأرضيات الذي يظهر توظيفاً غير متوافق مع قيمة المبنى التاريخية والجمالية، حيث إن هذا النوع من البلاط لا يعكس الهوية المعمارية للمكان. كما يظهر توظيف الأثاث المستخدم من طاولات وكراسي ليعطي انطباعاً غريباً على المكان، بحيث يظهر هذا النمط من التصميم كنمط دخيل لا يتوافق مع القيمة التاريخية أو الجمالية للمبنى، ولا يعكس مضمون أو دلالات المبنى، مما يعطي إحساساً بعدم اكتمالية المشهد البصري كما هو واضح في الشكل (2).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

شكل (2) بيت زمان في منطقة السيباط القديم بمدينة جنين
المصدر: تصوير الباحث ضمن الدراسة الميدانية بتاريخ 2023/3/13

لم تقتصر عملية توظيف الموروث الثقافي في الفراغات الداخلية فقط على المباني التاريخية المرممة؛ بل أيضاً تم توظيفه في المباني الحديثة والمعاصرة من خلال تبني أسلوب التماشي واحترام نمط التصميم في المباني التراثية، مع مراعاة أن يكون أسلوب التصميم الحديث قريب جداً من أسلوب المبنى الأصلي مع محاولة بسيطة لتمييزه عنه كما يظهر في تصميم مطعم سرايا عالبال في مدينة رام الله الشكل (3).

نلاحظ في الشكل أدناه أن عملية معالجة الفراغات الداخلية ظهرت كمزيج ما بين الطابع الكلاسيكي الأندلسي والطابع العصري، حيث عمل المصمم على إظهار الطابع الكلاسيكي الأندلسي من خلال معالجته للأرضيات والجدران المزينة بالنقوش والفسيفساء واستخدام الثريات الذهبية الفخمة، مع الحرص الشديد على إظهار الطابع المعاصر في التصميم كنوع من التمايز، وذلك من خلال كسوة بعض الجدران بالرخام العصري إضافة إلى بعض التفاصيل المعمارية في الأسقف وطبيعة الأثاث المستخدم. انظر الشكل (3).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

شكل (3) مطعم سرايا عالبال – رام الله
المصدر: https://www.safarway.com

في عام 2016م تم تدشين المتحف الفلسطيني في بلدة بيرزيت التابعة لمحافظة رام الله، تم تصميم المتحف من قبل مكتب المهندس الإيرلندي هينغان بنغ بنمط حديث ومعاصر، وكان الهدف الرئيس للمتحف هو الحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني المادي وغير المادي لتوثيق الرواية الفلسطينية، ومؤخراً تم إضافة هدف آخر للمتحف وهو النهوض بالثقافة الفلسطينية والاحتفاظ بها من خلال سلسلة من المشاريع الخلاقة. وعلى الرغم من الهدف الرئيس للمتحف متعلق بالموروث الثقافي إلا أن التصميم الداخلي والخارجي جاء بنمط حديث ومعاصر، وهذا واضح من خلال طبيعة الحجر المستخدم بالبناء أو من خلال الخامات المستخدمة في الجدران والأرضيات والفراغات الداخلية، إضافة لتوظيف عناصر تكنولوجية معاصرة مثل الإضاءة في السقف وستاندات العرض، حتى الحدائق الخارجية صممت ووزعت بأسلوب معاصر مع أنها تحتوي نباتات برية نادرة وأصلية وأشجار متنوعة تم استيرادها عبر العصور. وهنا يظهر التناقض مع نمط وأسلوب المبنى التراثي القديم، وبهذه الطريقة يسعى الأسلوب الحديث إلى التمايز عن أسلوب المبنى التراثي ويتناقض معه، سواء من حيث الشكل أم الخامات المستخدمة.

كان من الأفضل أن يتم تصميم المتحف بنمط يعكس الموروث الثقافي مع المحافظة على إظهار نمط معماري معاصر، فمثلاً كان بالإمكان أن يتم بناء المبنى من خلال الاستعانة بمواد وخامات من البيئة الفلسطينية التي هي جزء من الموروث الثقافي الفلسطيني، وبالنسبة للحدائق الخارجية كان ممكن أن يتم إعادة تصميمها بأسلوب يحاكي تصميم الحاكورة الفلسطينية بأسلوب معاصر. وبهذه الطريقة يمكن تقديم نمط معماري معاصر مع تضمينه عناصر من الموروث الفلسطيني. انظر إلى شكل (4، 5).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

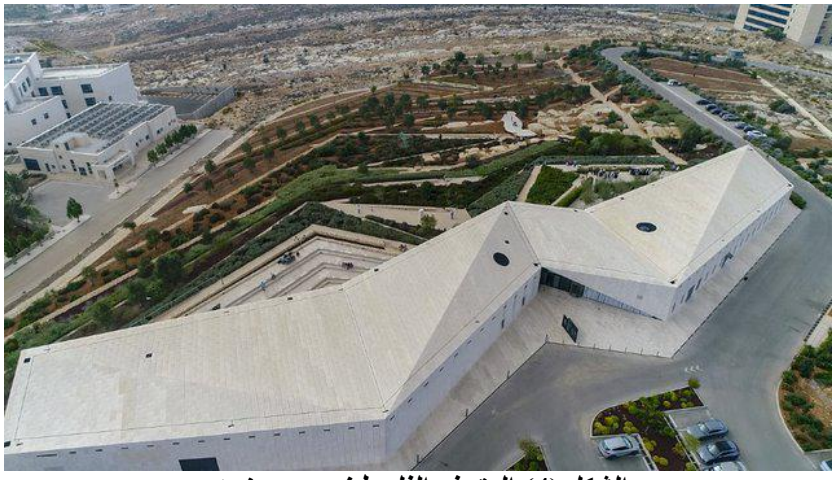

الشكل (4) المتحف الفلسطيني – بير زيت
المصدر: https://www.samanews.ps

الشكل (5) المتحف الفلسطيني – بير زيت
المصدر:https://www.alhadath.ps

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصل الباحث للنتائج الآتية:

1. يساعد الموروث الثقافي في التحسين من طرق العمارة الداخلية المعصرة إذا ما تم توظيفها بشكل صحيح.
2. يساهم الموروث الثقافي في تأكيد الهوية الوطنية والثقافية للمجتمع وهو وسيلة لحفظ الذاكرة الجمعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

3. مجمل التشوهات البصرية الواضحة في سلوك التصميم الداخلي المعاصر كانت نتيجة عدم الفهم الصحيح لطبيعة المباني التراثية ودلالتها الثقافية والجمالية.
4. توظيف الموروث الثقافي في الفراغات الداخلية المعاصرة لا يتعارض مع الأنماط المعمارية المعاصرة؛ بل يمكن دمجهما مع بعض لتحقيق غايات وظيفية وجمالية.
5. عند التفكير في معالجة الفراغات الداخلية المعاصرة وتضمينها عناصر من التراث الثقافي، يجب أن تتماشى مع النمط المعماري السائد خوفاً من التقليد والمماثلة أو التناقض التام.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة:

1. توجيه العاملين في التصميم الداخلي والعمارة الداخلية في فلسطين إلى ضرورة تضمين العناصر التراثية في التصاميم المعاصرة، وذلك لأهميتها الثقافية ودورها الجمالي في تحسين المشهد العام للتصميم.
2. تشجيع الباحثين العاملين في توثيق التراث الثقافي إلى ضرورة تكثيف العمل من أجل المحافظة على الموروث الثقافي من الزوال أو الاندثار وذلك بسبب إما العولمة أو ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.
3. ضرورة مخاطبة المؤسسات الثقافية والرسمية لنشر الوعي بأهمية الموروث الثقافي، عبر وورش العمل والمحاضرات، وأيضاً تضمينه بالمناهج التعليمية للمدارس والجامعات.
4. ضرورة سن قوانين وتشريعات واضحة من أجل تنظيم عمليات الترميم وإعادة استخدام المباني التراثية القديمة كمبانٍ سياحية.

المراجع

1. جمال الهمالي اللالفي (2010/08/10) حول النمط المعماري والهوية المعمارية مدونة الميراث https://mirathlibya.blogspot.com/2010 تاريخ الاطلاع 2018/03/14.
2. أبو القاسم رمضان (2010/8/1) حول النمط المعماري والهوية المعمارية صور من المشهد المعماري للمدن الليبية، مدونة التراث https://mirathlibya.blogspot.com/2010/08/blog-post.html
3. السبيعي، فهد (2019) التراث الخليجي لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة الكويت، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.
4. الجادرجي، رفعت (1995) حوار في بنيوية الفن والعمارة، رياض الريس للمكتب والنشر، لندن.
5. الفران، هاني (2019) أهمية دور التصميم الداخلي في تعزيز الهوية الثقافية العربية للحيز الداخلي، مجلة العمارة والفنون، ع14.
6. صيدم، محمود (2013) " إحياء القيم التراثية في العمارة المحلية المعاصرة (حالة دراسية – مدينة غزة)" رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم العمارة، الجامعة الإسلامية غزة.
7. أبو عرف، حازم (2016) التصميم المعماري في تعزيز الهوية المحلية في التصميم السكني كحالة دراسية في فلسطين، مشروع تخرج.
8. حفيظة مستاوي (2011) الحماية الدولية للممتلكات الثقافية المادية في حالة النزاع المسلح، مذكرة ماجيستير، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 15.
9. دبس وزيت، حسام (2009) الديكور المسرحي والعمارة الداخلية في القرن العشرين، رسالة دكتوراة، جامعة دمشق.
10. أبو زعرور، روند حمد الله (2013) أثر التصميم الداخلي في إنجاح محتوى الفضاءات المعمارية الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
11. Abel, Chris(1997) Architecture and Identity, forwards a global Eco cultures, Architectural-Press ITD, London,.
12. Jencks, Charles(1997) Theories and manifestos of Contemporary Architecture Academy Edition, Great Britain.
13. Correa, Charles(1990) Quest for Identity, Cambridge.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.90.2023.813
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (90) April 2023
العدد (90) أبريل 2023

14. Abuarkub, Mumen and Al-Zwainy, Faiq. (2018). Architectural and Historical Development in Palestine, International Journal of Civil
15. Hadid, Muhanned (2002) Architectural styles survey in Palestinian territories, Establishing, Adoption, and Implementation of Energy Codes for Building,.
16. May, John (2010) Building without architects.

المواقع الإلكترونية:

17. https://www.samanews.ps
18. https://www.alhadath.ps
19. https://www.unesco.org
20. https://www.safarway.com